[55] حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق (1) وأنت لما ولدت أشرقت ال * أرض رضاءت بنورك الافق فنحن في ذلك الضياء وفي * النور وسبل الرشاد نخترق للكبير (انتهى). [7] وفي المناقب: عن علي (كرم ا وجهه) قال: قال رسول ا صلى ا عليه واله وسلم: إن ا خلق خلقه في ظلمة ثم رش عليهم من نوره، فمن أصابه من النور شئ اهتدى ومن أخطأه ضل. ثم فسره علي (كرم ا وجهه) فقال: إن ا (عزوجل) حين شاء تقدير الخليقة، وذرء البرية، وإبداع المبدعات، ضرب الخلق في صور كالهباء، قبل وجود الارض والسماء، وهو سبحانه في انفراد ملكوته، وتوحد جبروته، فأشاع نورا من نوره فلمع، وقبا من ضيائه فسطع، ثم اجتمع ذلك النور في وسط تلك الصور الخفية، فوافق صور نبينا محمد صلى ا عليه واله وسلم وقال ا له: أنت المختار المنتخب وعندك ثابت نوري، وأنت كنوز هدايتي، ثم اخفى الخليقة في غيبه، وسرها في مكنون علمه، ثم وسط العالم، وبسط الزمان، وموج الماء، وأثار الزبد، وأهاج الريح، فطغى عرشه على الماء، فسطح الارض على ظهر الماء، ثم أنشأ الملائكة من أنوار ابتدعها وأنوار اخترعها، وقرن بتوحيد. نبوة محمد صلى ا عليه واله وسلم ظاهرا، فهو أبو الارواح ويعسوبها كما أن آدم عليه السلام أبو الأجساد وسببها، ثم انتقل النور في جميع العوالم عالما بعد عالم، وطبقا بعد طبق، وقرنا

_____

النطق - جمع نطاق -: وهي اعراض من جبال بعضها فوق بعض، أي: نواح وأوساط منها شبهت بالنطق التى يشد بها أوساط الناس، ضربه مثلا له صلى ا عليه واله وسلم في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته، وجعلهم تحته بمنزلة أوساط الجبال، وأراد ببيته شرفه، والمهيمن نعته أي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أعلى مكان من نسب خندف. (*)

_____